@ 205 @ وخرج عمرو بن سالم الخزاعي في طائفة من قومه فقدموا على رسول ا (ص) مستغيثين به فوقف عمرو عليه وهو جالس في المسجد وأنشده أبياتاً يسأله أن ينصره فقال رسول ا (ص) نصرت يا عمرو بن سالم ثم قدم بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة على النبي صل ا عليه وسلم فقال كأنكم بأبي سفيان قد جاء يشد العقد ويزيد في المدة فكان كذلك ثم قدم أبو سفيان المدينة فدخل عل ابنته أم حبيبة أو المؤمنين زوج رسول ا صلى ا عليه وسلم فلما ذهب ليجلس عل فراش رسول ا (ص) طوته عنه فقال ما أدري أرغبت لي عن هذا الفراش أم رغبت به عني ؟ قالت بل هو فراش رسول ا صلى ا عليه وسلم وأنت رجل مشرك نجس قال وا لقد أصابك بعدى يا بني شر ثم خرج وأتى النبي (ص) فكلمه فلم يرد عليه شيئاً فذهب إلى أبي بكر ثم إلى عمر ثم إلى علي رضوان ا عليهم أجمعين على أن يكلموا النبي (ص) في فمره وتشفع بهم فلم يفعلوا لعلي يا أبا الحسن إني أر الأمور قد اشتدت علي فانصحني فقال وا لا أعلم شيئاً يغني عنك ولكنك سيد بني كنانة فقم فأجر بين الناس والحق بأرضك قال أو تر ذلك يغني عني شيئاً ؟ قال لا وا ما أظنه ولكن لا أجد لك غير ذلك فقام أبو سفيان في المسجد فقال أيها الناس إني قد أجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق فلما قدم عل قريش قالوا له ما وراءك ؟ فقص شأنه وإنه قد أجار بين الناس قالوا فهل أجاز محمد ذلك ؟ قال لا قالوا وا إن زاد الرجل عل أن لعب بك ثم أمر رسول ا صلى ا عليه وسلم بالجهاد وأمر أهله أن يجهزوه ثم علم الناس بأنه يريد مكة وقال اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتهم